بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل /كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى

اسم المادة : مبادئ التربية الفنية .

محاضره رقم (3) بتأريخ 21/12 / 2025م.

عنوان المحاضرة : (اهمية الفن)

اسم التدريسي /م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.

أهمية الفن

اما الفن فيمثل الشق الثاني من التربية الفنية , يمكن ان نعرفه بانه الابداع انساني لوسائل مادية وغير مادية يعبر من خلالها عن نفسه ومشاعره ومواقفه ازاء الوجود , لذا يعده المنظرون لوناً من الوان الثقافة الانسانية التي تترجم امال الذات وتطلعاتها , وهو على انواع عدة كالرسم والنحت والموسيقى والرقص .....الخ , وقد بلغ مفهومه من السعة مما جعله يحتوي على جوانب أخرى في الحياة لاتنطوي على مفهوم الفن بذاته , وبلغ أحياناً الى درجة الاساءة الى هذه المفردة وذلك باطلاقها على اشياء او مسميات غير مرغوب فيها , واحياناً اخرى على اشياء استبعدها العلم من مجراه .

ان كلمة فن هي مفردة يونانية في الأصل وتقابلها كذلك في اللاتينية ولم تستعمل هذه المفردة عند اليونان للدلالة على مجالات الفنون فقط , بل تعداه الى مختلف مجالات الحياة (مونرو ,ب ت , ص16-17)وربما كان أرسطو) هو الذي فصل الفن عن المعرفة العلمية وبذلك يكون قد)

التقى مع فهم العرب لهذه المفردة اذ انهم وضعوا تماير حاداً بين الطبيعة والصناعة
أما في العصور الوسطى فقد ظلت الكلمة تشير الى مجموعة من المعارف من مثل المنطق والفلك وغيرها , أما في العصر الحديث فقد اتسع مفهوم الفن ليستقبل بنفسه وليشمل على أنماط أدائية وتقنية مختلفة , أستندت الى اراء فلسفية متعددة تبعاً لتوجه الفيلسوف ورؤيته للحياة , بل تعدى الامر الى ابعد من ذلك , اذ ان هناك الكثير من البحوث النفسية ربطت بين الفن والعمليات النفسية بل ان منها ما وضع نظريات فيه سميت بعلم النفس الفني.

يعد الفلاسفة اليونان وعلى رأسهم (افلاطون)
اول من نبه الى اهمية الفن في تنشئة الاجيال , كما عمل جاهداً على ربط الفن بالقيم الاخلاقية والعلمية والعملية, في محاولة منه الى الاعلاء من حالة الانسجام الذاتي بين السلوك والفن , والتي تهدف بمجموعها الى الارتقاء بالمجتمع الى مصاف المثالية, ومما يجدر ذكره هو ان في طرده للفنانين من جمهوريته كان في جوهره عملية تنقية دانقته للفنون التي من الممكن ان تفسد الانواع وليس للفنون برمتها , وهو بذلك انما يؤكد وحدة التربية الفنية والاخلاقية والعسكرية التي تحمي المجتمعات وتبنيها .
فيما ربط (ارسطو) بين الفن والتربية والتعليم ربطاً مباشر
بل اكد على ان مادة الفن يجب ان تدخل كمادة اساسية ضمن المواد الاخرى فهو الذي يجعل التعليم محبوباً والتدريس ممتعاً .
يعد الفنان احدى القوى المؤثرة في حياة الفرد والتي استرعت لنتباه العلماء منذ وقت بعيد ولم تزل , الامر الذي منحه اهتماماً استثنائياً من

قبلهم , ولا عجيب في ذلك لما له من صلة وثيقة بأنشطة الذات كافة .

فالفن اقدم وسيلة في التعبير التي اهتدى اليها الجنس البشري , فضلا عن انها طريقاً من طرق المعروفهالتي ساعدته في فهم الكون من حوله , بل يعده البعض احياناً افضلها كونه النشاط الذي يمكن للفرد من خلاله ان ينتقل احاسيسه ومشاعره الى الاخرين بمسحة جمالية معبرة , تثري ذائقة ما ويثير فيها استجابة .

من وظائف الفن :-

1- يعكس انطباعات وأحاسيس وخبرات فردية ومجتمعية .

2- الفن ظاهرة سلوكية تشترك فيها عمليات عقلية ونفسية ومهارية لذا فهو اداة للعلاج السلوكي .

3- للفن وظيفة اخلاقية , دينية , ترفهية , تربوية , سياسية , اتصالية .....الخ.

4- يخدم القطاع الصناعي عبر امداده بالمصممين المؤهلين فنياً.

5- يخدم القطاع العمراني فهو يساعد المهني على فهم المساحات والحجوم وكيفية التعامل معها .

6- يسهم التعريف بالمستوى الثقافي والفني للمجتمع .

يرى (هربت ريد) ان الفن يجب ان يكون اساساً للتربية , لذلك نستطيع ان نقول ان الهدف من التربية هو تشجيع ما هو فردي لكل انسان وتحقيق التجانس في الوقت نفسه بين الفردية المستقاة وبين الوحدة العضوية للجماعة التي ينتمي اليها , وان التربية الفنية تعد

عاملاً قوياً ومنشجعاً لانماء الفردية بشكل صحيح واحدث تكاملها داخل المجتمع ككل موحد .
فضلاً عن ان التربية الجمالية تهدف الى تجنب التوتر الطبيعي لجميع اشكال الادراك والاحساس بالاضافة الى تحقيق التناسق بين الاشكال المختلفة للادراك والاحساس بعضها مع البعض ومع مؤثرات البيئة وحسن استعمالها .

اما التربية الفنية فما هي في حقيقة الامر الا عملية تنمية للذات ضمن محيطها الاجتماعي فضلاً عن كونها عملية اعداد للحياة عبر الاعتناء بالجوانب الجسمية والعقلية والروحية وفي مختلف المراحل الحياتية وعلى نحو تسهم في تطوير مهارات الفرد وميوله الفنية وتنمية الذائقة الجمالية لديه وهو امر اثبتت صحته الدراسات النفسية والتجارب الادائية .
وهي ايضاً تنشاط ذاتي يمارسه المتعلم , يعمل على انماء شخصيته عبر تعرفه وتفاعله مع المحيط البيئي من حوله , كما ويطور في الوقت نفسه مهاراته الادائية وقواه المعرفية .
وقد مرت التربية الفنية بمراحل ثلاث هي :
1- مرحلة محاكاة الاشكال , اهتمت بالجانب المعرفي والعقلي للفرد عبر اهتمامها بدقة التصوير وقوة الملاحظة ويقظة الادراك , وعلى الرغم من ان التركيز فيها كان منصباً على دقة المحاكاة الشكلية , الا انها ضمت رسوماً خطية ذات بعدين , محتفظة بالطابع البدائي في الية التنفيذ حيث يقوم المعلم برسمها على السبورة ومن ثم يقوم الطالب بمحاكاتها , وكانت اشكالها في الغالب مستمدة من عناصر

بدائية او اسلامية او شعبية , كما كان المعلم هو المحور الاساس في العملية التعليمية .

2- مرحلة النقل من الطبيعة , اهتمت بالنظرة الفنية للواقع وكيفية نقله على سطح ذو بعدين , وكانت تهدف الى اتقان الطالب لمهارات وقوانين الرسم ومراعاة النسب والظل والضوء وقواعد المنظور الى جانب تنمية قدراته العقلية كالملاحظة والتأمل والتذكر , وكانت رسوماً بأبعاد ثلاث , كما ظل المعلم محتفظاً بدوره المحوري في العملية التعليمية.

3- مرحلة التعبير الحر , اهتمت بخصائص الفرد الذاتية وفرادته التي تمكنه من التعبير الحر في فنه , وتعامله المميز مع المفردات بينته , كما منحت المتعلم حرية كاملة في اختيار الموضوعات , واستقل الطالب بذاته وانفصل عن سلطة المعلم التعليمية .

آمل أن تحقق هذه المحاضرة الفائدة المرجوة للطلبة

وفي الختام شكرا على متابعتكم وقرائتكم المحاضرة بتمعن واملنا الفائدة والمعلومة الهادفة والله من وراء القصد تحياتي لكم اعزائي الطلبة في محاضرة قادمة انشاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جامعة المستقبل /كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية – المرحلة الاولى

اسم المادة : مبادئ التربية الفنية .

محاضره رقم (3) بتأريخ 21/ 12 / 2025م.

عنوان المحاضرة : (اهمية الفن)

اسم التدريسي / م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.